

Distr.: General
6 January 2004

Original: Arabic

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة التاسعة والخمسون

الدورة الثامنة والخمسون
البند ١٥٦ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للسودان لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات حكوميّ يشرفني أن أرفق طيه رسالة مؤرخة ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ موجهة من معالي د. مصطفى عثمان إسماعيل وزير خارجية السودان بشأن قيام إريتريا بتحريض ودعم وتدريب الخارجين عن القانون في إقليم دارفور (غرب السودان) في سياق محاولات إريتريا المستمرة زعزعة استقرار السودان وعرقلة عملية السلام الجارية (انظر المرفق). وأود في هذا الصدد، أن أشير إلى الشكاوى السابقة التي تقدمت بها حكوميّ إلى مجلس الأمن ضد إريتريا.

وأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة في إطار البند ١٥٦ من جدول الأعمال المؤقت ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) عمر ب. مانيس
القائم بالأعمال بالنيابة



مرفق الرسالتين المؤرختين ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ الموجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للسودان لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالعربية]

التزاما بواجبنا ومسؤوليتنا وإيماننا بمبادئ الأمن الجماعي وتسوية الخلافات بالوسائل السلمية وبمجمول ما يفرضه ميثاق الأمم المتحدة، فإننا نرجو أن ننهي إلى كريم علمكم أن دولة إريتريا قد استمرت فحجها المؤسف لزعة الأمن والاستقرار في السودان.

ومن واقع التزامنا الذي أسلفنا، فقد دأبنا على إحاطتكم علما بالاعتداءات المباشرة لإريتريا على السودان في حدوده الشرقية وأرجو في هذا الصدد أن أحيلكم إلى خطابنا لرئيس مجلس الأمن بتاريخ ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ حول العدوان الإريتري على السودان في ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢.

وكما يبدو جليا فإن حكومة إريتريا ما زالت سادرة في غيها وما زالت ماضية في فحجها العدائي، غير عابئة بمبادئ حُسن الحوار والتعايش السلمي والعلاقات الودية بين الأمم.

قد ساءها تصميم السودان على الوصول للسلام ولتسوية نهائية ودائمة للتراع الداخلي الأمر الذي حظي بدعم كامل من منظمة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بأسره وبدعم مباشر من الهيئة الحكومية للتنمية (إيقاد) وهي التسوية التي تلوح بشائرها ونوقع جني ثمارها في أي وقت.

وجدت حكومة إريتريا ضالتها في مجموعات مسلحة خارجة عن القانون في إقليم دارفور بغرب السودان مما يضعها في مصاف الجماعات الإرهابية، فقامت بالاتصال بها وعملت على إنشاء معسكرات لتدريب عناصرها وإيواء قياداتها وتخريضهم وتمويلهم ودعمهم بالسلاح ومنحهم وثائق سفر إريتريّة لتسهيل تحركاتهم. وحكومة السودان تملك من البراهين والأدلة ما يؤكد قيام إريتريا بتدريب الخارجين عن القانون ودعمهم وتشجيعهم وتمويلهم، فضلا عن أن التصريحات العلنية الصادرة من المسؤولين في إريتريا تؤكد ضلوعهم.

إننا لا نشك أن الجميع يتفق معنا في أن إريتريا ترمي من هذه الأعمال العدائية المؤسفة إلى عرقلة مساعي السلام الجارية حاليا في السودان، والسعي الدولي الجامع والداعم لهذه المساعي، إن ما تقوم به حكومة إريتريا ما هو إلا محاولة خبيثة وعدوانية لوأد الجهود الصادقة والمضنية التي بذلتها وتبذلها حكومة السودان داخليا وبالتعاون مع المجتمع الدولي بأسره لبناء الثقة مع فئات المعارضة المسلحة وغير المسلحة في إقليم دارفور. ويتلزم هذا

المسعى التخريبي ويتسق مع نهج الحكومة الإريتيرية منذ قيام الحكومة الإريتيرية وحتى هذه اللحظة في العدوان على جيرانها جميعا من غير استثناء وفي زعزعة الأمن والسلم في منطقة القرن الأفريقي.

إن الطغمة الإريتيرية الحاكمة لم تفك نفسها من إसार تاريخها الدموي في كبت الحريات وخرق حقوق الإنسان وتبني نهج التصفيات الجسدية للمعارضين ولذلك فإنها تشذ اليوم عن التوجه الدولي الطاعني لبذ العنف في العلاقات الدولية ومحاربة الإرهاب والإرهابيين الامتناع عن توفير الملاذ الآمن والتدريب والتمويل لهم، والذي مكنهم من شن الاعتداءات على المدنيين الآمنين في شرق وغرب السودان وترويعهم ونهب ممتلكاتهم وخرق قراهم وإعاقة انسياب الإغاثة للمتأثرين من جراء هذه الأحداث في هذا الإقليم.

إن حكومة السودان ترجو أن تنبه إلى خطورة هذه الممارسات العدوانية المتسمة بالصلف والتمادي في زعزعة الأمن والاستقرار في السودان وانعكاسها السلبي المباشر على الأمن والسلم في الإقليم بأسره وتدعوكم لاتخاذ الإجراءات المناسبة لموضا بمسؤولية الأمم المتحدة في صيانة الأمن والسلم الدوليين.

(توقيع) د. مصطفى عثمان إسماعيل

وزير خارجية جمهورية السودان